

الملخص العربى

يعتبر التسمم الدموى عند الأطفال حديثى الولادة سببا هاما من أمراض ووفيات الأطفال فى هذه الفترة.

وقد أجريت هذه الدراسة فى وحدة العناية المركزة للأطفال حديثى الولادة بمستشفى بنها الجامعى فى الفترة من شهر سبتمبر 2009 وحتى شهر يناير عام 2010 وذلك لتوضيح دور بروتين سى المنشط فى توقع حالات الوفاة فى حالات التسمم الدموى لدى الأطفال حديثى الولادة.

اشتمل هذا البحث على 30 طفل حديثى الولادة مصابين بالتسمم الدموى وقد اشتملت هذه الحالات على كلا الجنسين وعلى أعمار رحمية مختلفة.

ولقد استثنينا من هذه الحالات ما يلى:

- 1) حالات الاحتراق الشديد عند الولادة.
- 2) الحالات التى تحتوى على عيوب خلقية.
- 3) الحالات التى تم نقل دم إليها قبل قياس نسبة APC.

أخضع الأطفال الذين شملتهم الدراسة للآتى:

- تاريخ مرضى كامل.
- فحص إكلينيكى كامل.
- التحاليل الآتية:
 - أ) صورة دم كاملة (CBC).
 - ب) بروتين سى التفاعلى (CRP).
 - ج) مزرعة دم.
 - د) نسبة بروتين سى المنشط (APC).

تم تقسيم الحالات حسب نسبة بروتين سى المنشط إلى مجموعتين:
المجموعة الأولى: تشمل الأطفال المصابين بنقص فى نسبة بروتين سى المنشط وعددهم 20 طفلا.

المجموعة الثانية: تشمل الأطفال المحتويين على نسبة طبيعية من بروتين سى المنشط وعددهم 10 أطفال.

ولقد وجد فى هذه الدراسة أن نسبة بروتين سى المنشط فى الأطفال المصابين بالتسمم الدموى لا تتأثر بوزن الطفل أو عمره الجنينى.

ولقد أثبتت هذه الدراسة أن الأعراض المتعلقة بالجهاز العصبى المركزى بما فيها التشنجات هى المؤشر الهام الوحيد لحالات الوفاة فى الأطفال حديثى الولادة المصابين بالتسمم الدموى.

ووجد أيضا فى هذه الدراسة أن نسب الصفائح الدموية وكرات الدم البيضاء والهيموجلوبين (كل على حدة) لها علاقة إيجابية واضحة مع نسبة بروتين سى المنشط فى الأطفال حديثى الولادة المصابين بالتسمم الدموى.

كما أثبتت هذه الدراسة أن بروتين سى المنشط تقل نسبته جدا فى حالات التسمم الدموى لدى الأطفال حديثى الولادة. والمثير للاهتمام أيضا أنها تقل فى الحالات المتوفاة أكثر بكثير من الحالات الحية.

ومن هذه النتائج نستطيع أن نستنتج أن حالات التسمم الدموى لدى الأطفال حديثى الولادة على درجة عالية من الخطورة واحتمالات الوفاة لديها عالية إذا احتوت على نسبة ضئيلة من بروتين سى المنشط. وأن هذه النسبة القليلة من بروتين سى المنشط مرتبطة بتقليل وظائف الأنظمة المختلفة داخل الجسم وخصوصا الجهاز العصبى المركزى.

ولذلك فنحن ننصح بالآتى:

- يجب استعمال وسائل معقمة وخالية من أى تلوث أثناء الولادة وكذلك فى وحدات العناية المركزة للأطفال حديثى الولادة وكذلك استعمال المضادات الحيوية المناسبة للأمهات وذلك لمنع حدوث التسمم الدموى عند الأطفال حديثى الولادة.
- إن تحديد نسبة بروتين سى المنشط قد يكون له دور عظيم فى توقع حالات الوفاة عند الأطفال حديثى الولادة المصابين بالتسمم الدموى.